European Journal of Humanities and Educational Advancements (EJHEA)
Available Online at: https://www.scholarzest.com
Vol. 5 No.11, November 2024
ISSN: 2660-5589

المدارس الحديثة في تفسير القرآن الكريم

MODERN SCHOOLS OF INTERPRETATION OF THE HOLY QURAN

Dr . Sanaa Aluey Abdul Sada
Sanaa.aluey@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Dr . Jumaah Hussein Ali
Juma.H@ cois.uobaghdad.edu.iq
Dr. Ismaiel Ogla Abdullateef
Ismail.Aqla@cois.uobaghdad.edu.iq
Prof. Rafid Sabah al - Tamimi
rafid0074@coadec.uobaghdad.edu.iq
ID- 0000-0003-1659-7430
University of Baghdad / College of Islamic Sciences

Article history:
Received: August 10th 2024
Accepted: September 8th 2024

Abstract:
When Western and Jewish attacks from infidels and atheists appear to distort the image of the Islamic religion and show enmity and accursed hatred against Islam and the Noble Prophet Muhammad bin Abdullah (may God bless him and his family and grant them peace) And attacking the Holy Qur'an in order to obscure the features of the Islamic religion because they know very well that the Islamic message that our Noble Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) brought It is one of the most honorable divine messages and a conqueror of all heavenly religions. We have chosen the topic of modern schools of interpretation in interpretation and its problems because it is one of the very important and dangerous topics after we looked at some reliable sources and references because of its extreme and very important importance After we looked at some reliable sources and references because of their great and very important importance and the positions of scholars and jurists and their differences and sayings in this regard. One of the characteristics of the enemies of Islam is that they find a loophole in terms of interpreting the meanings of the Holy Qur'an, to distort, interpret, and obscure the facts. Therefore, we have presented some modern schools of interpretation.

Keywords: Modern Schools, Interpretation, The Holy Quran

المدارس الحديثة في تفسير القرآن الكريم

المقدمة :

عند ظهور الهجمات الغربية واليهودية من الكفار والملحدين في تشويه صورة الدين الإسلامي وإظهار العداوة والحقد اللعين ضد الإسلام والنبي الكريم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآلة وسلم) والطعن في القران الكريم من أجل طمس معالم الدين الإسلامي لأنهم يعرفون جيداً أن الرسالة الإسلامية التي جاء بها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وآلة وسلم) من أشرف الرسالات السماوية وفاتحة لجميع الأديان السماوية ، وقد وقع اختيارنا على موضوع مدارس التفسير الحديثة في التفسير وإشكالاته لكونه من المواضيع المهمة والخطيرة جداً بعد اطلاعنا على بعض المصادر والمراجع الموثوقة لما لها من أهمية بالغة ومهمة جداً من ومواقف العلماء والفقهاء واختلافاتهم وأقوالهم في ذلك .

ان من سمات أعداء الإسلام ان يجدوا لهم ثغرة من باب تفسير معاني القرآن الكريم ، للتحريف والتأويل وحجب الحقائق ، لذلك قدمنا بعض المدارس الحديثة في التفسير.

الكلمات المفتاحية : المدارس الحديثة ، التفسير ، القران الكريم .

الأهمية :

أن القرآن الكريم هو معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو صالح لكل مكان وزمان إلى قيام الساعة وهو دستور هذا الكون وتعاليمة والاهمية في ظهور المدارس الحديثة في التفسير هي أيضاً دلاله من دلائل الاعجاز و أنه عندما فسر الصحابة (رضوان الله عليهم) في عهد الرسول (صلى الله عليه وآلة وسلم) وبعده من القرآن الكريم ما كانوا يعرفوه حسب عقولهم وزمانهم

وبقي ما بقي من القرآن الكريم لم يفسر إلى هذه اللحظة و أن الدراسات والأكتشافات والنظريات العلمية يوم بعد يوم تكتشف أمور جديدة أخرى وهذه لا يستطيع أحد أن يفسرها ألا بظهور حقائق علمية جديدة خاضعة للقرآن الكريم ونصوصه في كل عصر من العصور نجدها تظهر ولا تزال إلى يومنا هذا فالمدارس العقلية للتفسير والعلمية لم تكن موجودة سابقاً فظهرت لكي تتماشى مع حقائق ونظريات القرآن الكريم ونحن لا نقول أن التفاسير القديمة أصبحت غير صالحة , كلا على العكس وإنما هي اكتشافات وتفسيرات القرآن الكريم وقفت على تفسير وفهم معين لبعض الحقائق والنصوص والآيات في زمانهم وتركت الباقي للعصور التي تليها حسب الوقائع التي تخضع للقرآن الكريم وهذا هو أعجاز القرآن و نحن لا نعلم بالمستقبل على وجه التأكيد من الممكن أن تظهر حقائق ونظريات علمية لا نعرفها نحن الآن بعد وقوع تلك الحقائق وتفسيرها تندرج تحت لون جديد من ألوان التفاسير مدروجة ضمن مفهوم القرآن وسنجدها تفسيريه ومنطقية أما أن تكون بلاغية الوجوه أو اعجازية أو علمية أو وجدانية أو عقلية ..... الخ ، ومن ثم يتبين لنا بالبرهان القاطع أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة الباقية أبد الدهر لقيام الساعة ... لأنه من الله العزيز العظيم إلى الرسول الكريم .

المطلب الأول (معنى التفسير لغةً واصطلاحاً)

التفسير :ـ لغةً (هو الإبانة والإيضاح ـ أو أظهر المعنى المعقول فهو راجع إلى المعنى الإظهار والكشف

اصطلاحاً :ـ هو علم يفهم به كتاب الله تعالى المنزل على نبيه محمد (صلى الله عليه وآلة وسلم) وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه) . **(1)**

لأن القرآن الكريم :ـ هو كلام الله تعالى المنزل على الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآلة وسلم) المعجز المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس بلسان عربي والمتعبد بتلاوته والمحفوظ من الله تعالى : (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**) سورة الحجر آية 9 ، و أن هذا العلم (علم التفسير) هو من أشرف العلوم و يقوم على بيان وإيضاح وتفسير ما جاء به معجزة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا وهو القرآن الكريم من حيث بيان أصول العقيدة والتشريع والأحكام الفقهية واستنباطها ..... الخ .

وهو من أجل العلوم موضوعاً وغايةً لأن موضوعه هو كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة والغرض منه الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة . **(2)**

1- مباحث في علوم القرآن . مناع القطان , مكتبة وهبه – شارع 14 الجمهورية - القاهرة ط 17 ـ ص319 .
2- ينظر : المصدر نفسه , ص321 .

المطلب الثاني :- المدارس الحديثة في التفسير :ـ

1- المدرسة العقلية . 2- المدرسة العلمية .

1- المدرسة العقلية الحديثة في التفسير :

يحدد رجال المدرسة التفسير المطلوب للقرآن الكريم بأنه (فهم الكتاب من حيث هو دين يرشد الناس إلى ما فيه سعادتهم في حياتهم الدنيا وحياتهم الآخرة فأن هذا هو المقصد الأعلى منه وما وراء هذا من المباحث تابع له أو وسيله لتحصيله) **(1)**

منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير :

1- الأول : الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية .
2- الثاني : الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم .
3- الثالث : القرآن هو المصدر الأول للتشريع .
4- الرابع : الشمول في القرآن الكريم .
5- الخامس : ترك الأطناب فيما ورد مبهما في القرآن الكريم .
6- السادس : التفسير العلمي الحديث .
7- السابع : المنهج العقلي في التفسير .
8- الثامن : التحذير الإسرائيليات .
9- التاسع : التقليل من شأن التفسير بالمأثور .
10- العاشر : إنكار التقليد وذمه والتحذير منه.
11- الحادي عشر : الإصلاح الاجتماعي .

و من أهم رجال مدرسة التفسير العقلية :

1- عبد القادر المغربي .
2- محمد عبده .
3- محمد رشيد رضا . **(2)**

1- تفسير المنار. محمد رشيد رضا , سنة النشر 1366هـ - 1947 م , مج1 , ط2 , طبعة نادرة ج1 , ص17 .
2- منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير. فهد بن عبد الرحمن الرومي , 1403هـ - 1983م , السعودية ط2, ج1, ص222.

الأول : الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية .

وهو أساس متين ومن الخصائص البارزة في تفسير رجال هذه المدرسة فذهبت طائفة إلى القول بالتناسق بين آيات القرآن الحكيم وارتباط بعضها ببعض وذهبت طائفة إلى أن القرآن الحكيم لم يأت على نسق الكتب الموضوعية ، ولكن اساسهم في هذه الوحدة هو أن القرآن الكريم مشتملاً على عدة سور كل سورة منه احتوت على آيات متعددة كل آية في غرض فهذه للوعظ وتلك للزجر وهذه قصة واخرى لوصف الجنة والنار .

الثاني : الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم .

وبيان ذلك كما يقول الزرقاني ـــ (أن القرآن الكريم تقرؤه من أوله إلى آخره فاذا هو محكم السرد دقيق السبك متين الأسلوب قوي الاتصال أخذ بعضهم برقاب بعض في سورة وآياته وجمله يجري دم الاعجاز فيها كله من الفه الى يائه كأنه سبيكة واحدة ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكك ولا تخاذل ونظمت حروفه وكلماته ونسقت جمله وآياته وجاء آخره مساوياً لأوله وبدأ أوله مواتيا لآخرة .

الثالث : الشمول في القرآن الكريم .

الشمول فيه متفرع عن الشمول في الرسالة الأسلامية ، قال تعالى : (**قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**) **سورة الأعراف : 158**، وما دامت الشريعة الإسلامية ليست اقليمية أو هي ليست لأمة دون سائر الأمم ، أذ هي للناس والبشر جميعا **(1)** و قال الله تعالى (**أن هو الا ذكرا للعالمين**) **سورة يوسف : 104**

1- ينظر : المصدر السابق نفسه , ص225

الرابع : (القرآن هو المصدر الأول للتشريع)

أذ أن القرآن الكريم هو المصدر الاول من مصادر الشريعة الاسلامية وتأتي بعده السنة النبوية الشريفة باتفاق جمهور العلماء .

الخامس : ترك الاطناب فيما ورد مبهما في القرآن الكريم .

قال تعالى : (**وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا**) الإسراء: ٣٦ ، وقال تعال : (**لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ**) النجم: ١٨. تنبيها لقلوب المؤمنين إلى أن في مكنون الكون وفي باطن الخلائق ما لا تدركه العقول ولا تصل أليه الافهام ، قال تعالى : (**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**) الإسراء: ٨٥ ، فهذا يرشدنا إلى أن في خلق الله تعالى أسرار لا تدرك للعباد فأن في الصلاة من حيث عدد ركعاتها وأوقاتها وفي نصاب الزكاة ومقادير الكفارات والحدود ... كل هذه الأمور يجب الامتثال لها والتصديق بها من غير نقاش لأنه يعجز البشر عن فهمه ،وقال تعالى : (**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**) آل عمران: ٧

السادس : التفسير العلمي الحديث .

ان منهجهم في هذا التفسير للنظريات العلمية الموجودة في الاعجاز العلمي القرآني و يستدلون بآيات كثيرة منها قوله تعالى :(**فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ(6)**) **الطارق (5 ــ 6)** وهناك آيات كثيرة جدا تدل على النظريات العلمية الحديثة ، فالقرآن علم ـ يدعو ومن بين دعواته دعوته إلى العلوم ولا يلزم منه على اشتماله على تلك العلوم التي يدعو إليها .

السابع : المنهج العقلي في التفسير

قال تعالى : (**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**) النساء: ٦٥ وهذه الآية دلت المسلمين على الرجوع إلى الرسول علية و آله أفضل الصلاة والسلام حيا كان أم ميتا وهذا تقدير كبير من الإسلام للعقل البشري أذ بعد الكتاب والسنة هناك أجماع العلماء على كثير من الأمور الفقهية المعاصرة بشرط الابتعاد عن الانحراف والهوى والضلال . **(1)**

1- ينظر : المصدر السابق نفسه , ص263 .

الثامن : التحذير من التفسير بالإسرائيليات .

أن الصحابة وآل البيت الكرام رضوان الله عليهم فهموا القرآن لأنهم عرباً أقحاح بمقتضى سليقتهم العربية فهموا بأذنهم خالصين من شوائب الاعجمية والبدعة في الدين، وكانوا يرجعون لبيان ما أبهمه القرآن الكريم أو لتفصيل ما أجمله مما يتعلق بأخبار الأمم الماضية إلى أهل الكتاب ، كان هذا في آيات قليله لكن الأمر نما وتوسع حتى عم وشمل في فترة من الفترات للتفسير كثير من آيات القرآن الكريم وهو ما يسمى بالإسرائيليات .

فالإسرائيليات هي : يراد بها ما هو أعم من لفظها أذ هو لا يدل على أكثر من الروايات المنسوبة إلى بني إسرائيل وهم اليهود فقط لكن ما يراد أضافة إلى هذه الروايات المنسوبة إلى النصارى أيضاً فهي تطلق على ما يروى عن أهل الكتاب عامة ، وإنما أطلق على ذلك كله لفظ الاسرائيليات لمجاورة اليهود للمسلمين في المدينة وكونهم أول من نشرها بين المسلمين ، فنسبت إليهم وللنصارى أيضاً من باب التغليب اليهود على النصارى .

التاسع : التقليل من شان التفسير بالمأثور.

ومن أنواع التفاسير تفسير القرآن بالقرآن و تفسيره بالسنة النبوية ، وبأقوال الصحابة والتابعين . وليس المقصود هنا تفسير القرآن بالقرآن فهو أشرف أنواع التفاسير واعظمها ، وانما المقصود الحديث عن تفسيره بالسنة النبوية الصحيحة والاقتصار في الحديث عن هذا هو لأنه من يرد التفسير بالسنة النبوية أو يحرفها فهو أسبق وأجدر إلى رد سواها من أقوال الصحابة والتابعين **(1)**

1- ينظر : المصدر السابق نفسه , ص312 و ص333 .

العاشر : إنكار التقليد وذمه والتحذير منه .

ويراد به قبول الغير من غير حجه ولا يقصد الكتاب أو السنه أو الاجماع تقليداً. لأن ذلك هو الحجة نفسه ، ولا يصح سلوك طريق التقليد لأثبات العقيدة فلا بد لكل مسلم أن يسلك طريق العلم والمعرفة في أثبات ما يجب عليه اعتقاده فيثبت ما يثبت عن معرفة واقتناع لا عن طريق التقليد والاتباع الخالبين من معرفة الدليل ، وقد ذم الله تعالى في آيات كثيرة جداً من سلك منهج التقليد في أتباع العقيدة (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) البقرة: ١٧٠ ، فذم الله تعالى مقلدي آبائهم في العقائد الفاسدة الضالة ورفضهم أتباع الحق لمخالفة ما توارثوه عن آبائهم لهذا فلا خلاف بين العلماء رحمهم الله ـ يذكر ـ في النهي عن التقليد في جانب العقائد .

أما أمر التقليد في الاحكام الشرعية والفقهية فكل ما نص عليه الكتاب والسنة لا يجوز العدول عنه

فموضوع التقليد والخلاف والاجتهاد أنحصر في الاحكام الشرعية التي لم ينص عليها في كتاب ولا سنة ولم يجمع على حكمها علماء الأمة في عصر من العصور .

الحادي عشر : الاصلاح الاجتماعي .

قال عليه الصلاة والسلام وآلة وصحبه وسلم : (أنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) و أن القرآن الكريم جاء لغرس المثل العليا والاخلاق الفاضلة والحميدة و قال الله تعالى مخاطباً رسول الكريم : (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم: ٤ ، لان روعة وعظمة هذا الدين من عظمة أخلاق وفضائل أهل الامة الإسلامية جمعاء ، وبالأخلاق تسمو الأمم , وتعلو الهمم , وبالأخلاق يتكلم القلم بالعلم ، أذ لا بد اجتماع العلم والأخلاق والدين في جميع الأمم , لكي تقوى وتشتد الهمم , ونكون كما كان الجيل الاول من أولي العزم , نقتدي بهم وبفضائلهم وأخلاقهم لكي نصل إلى القمم , فالشعوب التي تفقد أخلاقها واصلاحها لا يمكن أن تنظم إلى مسلمين الأمم ... فنبدأ بأنفسنا وأبنائنا وإخواننا وأهلنا وكل من نعرف نهديه إلى الصلاح حتى نصل في الدنيا والآخرة ونحصل على الأجر والثواب والنعم . **(1)**

1- ينظر : منهج المدرسة العقلية , ص356 , مصدر سابق .

المطلب الثالث :ـ شرح وبيان التفسير الموضوعي .

منهجه :ـ هو ان يعمد الباحث أو الناظر في القرآن الكريم إلى الآيات التي تتصل بموضوع واحد فيجمعها ويجعل الفكر في جوانبها ويكون منها الموضوع ويجعلها في أطار متناسب وهيكل متناسق .أي أنه عندما يختار المفسر موضوعاً معيناً ثم يجمع الآيات التي تشترك في ذلك الموضوع محاولاً استخلاص نظرية قرآنية منها تخص هذا الموضوع .

المطلب الرابع :ـ شرح وبيان التفسير البياني .

وهو التفسير الذي يبين أسرار التركيب في التعبير القرآني فهو جزء من التفسير العام تنصب فيه العناية على بيان أسرار التعبير من الناحية الفنية كالتقديم والتأخير والذكر والحذف واختيار لفظة على أخرى وما إلى ذلك مما يتعلق بأحوال التعبير . وهو عبارة عن استقراء اللفظ البياني للقرآن في كل مواضع وروده للوصول إلى دلالته وعرض الظاهرة الأسلوبية على كل نظائرها في الكتاب المحكم **(1)** ، وهذا المنهج في التفسير أبتكره (الخولي المصري) ويدور المنهج على ضوابط وهي :

1- التناول الموضوعي لما يراد فهمه من القرآن الكريم .
2- ترتب الآيات فيه حسب نزولها لمعرفة ظروف الزمان والمكان .
3- في فهم دلالات الألفاظ بقدر أن العربية هي لغة القرآن فتلتمس الدلالة اللغوية الأصلية التي تعطنا حس العربية للمادة في مختلف استعمالاتها الحسية والمجازية.
4- وفي فهم أسرار التعبير يحتكم إلى سياق النص في الكتاب المحكم . **(2)**

فهذا النمط من التفاسير لا يشبه التفاسير السابقة من زمن الطبري إلى عصرنا الحديث تفاسير محمد عبده والمراغي . غير انه لون من ألوان التفسير الموضوعي أولاً وتفسير القرآن بالقرآن ثانياً وأهم ما في هذا النمط البياني هو (استقراء اللفظ القرآني في كل مواضع وروده في الكتاب) إي يهتم المفسر في فهم لغة القرآن بالتتبع في جميع صيغ هذا اللفظ الواردة في القرآن ولا يتركه حتى في أوضاع الألفاظ مثلاً يقوم بتتبع كلمة (الشرح) عندما يفسر قوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك) بكل صورها وأشكالها وصيغها المختلفة .

1- ينظر المناهج التفسيرية في علوم القرآن . جعفر السبحاني نشر وطبع مؤسسة الامام الصادق , ص63.
2- ينظر : المناهج التفسيرية في علوم القرآن . إبراهيم محمد عبد الله الخولي نشر دار القاهرة , ط1 , ص146.

المطلب الخامس :ـ المدرسة العلمية في التفسير .

معناه :ـ ويراد به الاستناد إلى حقائق العلم التجريبي ـ ونظرياته ـ في شرح آيات الطبيعة وخلق الإنسان والتي وردت في القرآن الكريم في أشكال مختلفة ومواضيع متعددة . **(1)** ويمثلها الجواهري (طنطاوي جوهري) ولديه تفسير مكون من (20 جزء) تطرق فيه إلى قضايا علمية وكونية كما تطرق إلى واقع المسلمين وهمومهم .

أسباب ظهور التفسير العلمي :

1- الكشوف العلمية التي أمتاز بها العصر الحديث والتي تناولت الطبيعة في مظاهرها وفروعها المتعددة ـ نبات ـ حيوان ـ فلك ـ فيزياء .
2- محاولة بعض المسلمين اللحاق بركب التقدم العلمي و التأكيد على عدم معارضة القرآن والإسلام للعلم .
3- وجد المسلمين في هذا اللون المعاصر من ألوان التفسير تأكيداً لإعجاز القرآن أو باباً جديداً من أبوابه حتى صاروا يسمونه بالإعجاز العلمي ، حتى صار التفسير العلمي والاعجاز العلمي قرينين أو شيئاً واحداً في عرف كثير من الدارسين والباحثين . ولكن في حقيقة الامر يوجد فرق بين الاعجاز العلمي والتفسير العلمي .

من أهم شروط التفسير العلمي : (2)

1- لا يفسر القرآن الا بالتقنيات العلمية أو بالحقائق الثابتة التي أرتقت من درجة الفروض أو النظريات إلى اليقينيات (الفعل الواقع) .
2- حقائق العلم هذه لا تفسر بها المعجزات والأمور الخارقة للعادة التي نصت عليها الآيات الكريمة .

3- لا يجوز التفسـير لأدنى مناسـبة أو لأن لفظاً قرآنياً أو مفردة وردت في القرآن صـارت فيما بد عنوان على مخترع حديث , ومن أصول التفسير أنه لا يجوز تفسير القرآن باصطلاح حادثة بعد نزولة لأننا لو فعلنا ذلك لعدنا على معاني القرآن بالتحوير والتبديل

1- ينظر:عوم القرآن وإعجازة.عدنان محمد زرزور, دارالاعلام عمان, 1426هـ ـ 2005م , ط 1, ص389.
2- المصدر نفسه , ص405 – 411 .

الخلاصة :

عند دراسة مدارس ومناهج التفسير الحديثة والمعاصرة بشكل وجدنا أن هنالك مدراس كثيرة في التفاسير القرآنية منها العقلية والموضوعية والبيانية والعلمية .. الخ ، فوجدنا في المدرسة العقلية أنها تقوم على أساس تفسير عقلي بعيد عن تفاسير الأثر والسلف باستثناء تفسير القرآن بالقرآن ولها قواعد وأسس ثابته في التفسير وأعطت العقل أهمية كبيره وبالغة في هذا المجال .
أما التفسير الموضوعي فهو يتبنى وحدة موضوعية معينة في القرآن الكريم و يجمع الآيات التي تخص حادثة معينة أو قصه معينة ويتتبعها ويبين تفسيرها من خلال موضوع البحث في تلك الحادثة أو القصة ويخرج لنا باستنتاجات معينة .
والتفسير البياني فهو يختص ببيان مفردات وتراكيب اللغة من حيث مدلولاتها وتشابهها في جمع الآيات ويقوم بشرح تلك المفردات من خلال وجودها في القرآن .
وأخيراً التفسير العلمي وهو الذي يختص بظواهر الكون والطبيعة وكيفية تكوين الإنسان ويربطها بعلوم الفيزياء والكيمياء والفلك .
ولكن بشروط معينة أسس ثابتة لا يمكن الخروج عنها من هذا نستخلص أن جميع هذه المدارس تعتمد في تفاسيرها على ضوابط خاصة بها وتبتعد عن التفاسير القديمة.

المصادر والمراجع

1- القران الكريم .
2- د. فضل حسن عباس / اتقان البرهان في علوم القرآن , دار الفرقان – عمان – الأردن , 1997م ط1 , ج1 .
3- د. محمد حسين علي الصغير / المستشرقون والدراسات الإسلامية , ط1 , دار المؤرخ العربي , بيروت – لبنان , 1420هـ - 1999م .
4- محمد رشيد رضا / تفسير المنار , طبعة نادرة , سنة النشر , 1366هـ - 1947م , مج1 , ط2 .
5- د. بدر ناصر البدر / ترجيحات الزركشي , في علوم القرآن , عرض ودراسة وتقديم , تأليف غانم عبد بن سليمان الغانم , دار كنوز أشبيليه للنشر والتوزيع أصدرا الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم .
6- د. عدنان محمد زرزور / علوم القرآن وأعجازه . دار الاعلام للنشر , عمان – الاردن , 1426هـ ـ 2005م , ط1 .
7- د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي / دراسات في علوم القرآن , دار الطبع السعودية , 1403هـ , ط2 , ج1 .
8- العلامة جعفر السبحاني / المناهج التفسيرية في علوم القرآن , نشر وطبع مؤسسة الامام الصادق عليه السلام .
9- محمد مصطفى مراغي / بحث في ترجمة القرآن الكريم , المصدر انترنت .
10- صالح العود / كتابة النص القرآني بالحرف اللاتيني , دار الكتاب النفيس ، حلب ، سورية , 1407هـ ـ 1987م , ط1 .
10- د. أحمد الوائلي / كتاب هوية التشيع , ط2 , شباط 2007, المصدر انترنت.
12- د. مناع القطان / مباحث في علوم القرآن , مكتبة وهبة , شارع 14 الجمهورية , القاهرة – مصر , ط17 .
13- د. فهد بن عبد الرحمن الرومي / منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير , دار الطبع الملك فهد , السعودية , 1403هـ ـ 1983م , ط2 .

1 - Al-Tamimi,Rafid Sabah and ,Ghanim, Khamael Shakir .**The effect of Daniel's model on the development of critical thinking in the subject of Arabic language among students of the College of Management and Economics**, Psychology and Education, Psychology and Education, Vol (58),No(1),2021.

2- Ghanim, Khamael Shakir and Al-Tamimi Rafid Sabah Abdul Redha. **The impact of mind-clearing method in teaching reading book to second class intermediate students,** Turkish Journal of Computer and Mathematics Education Karadeniz Technical University, Cardins Technical University, Vol (12) ,No(13) , 2021.

3- Al-Tamimi, Rafid Sabah and Ghanim, Khamael Shakir and Farhan ,Neamah Dahash.**The effect of productive thinking strategy upon the student's achievement for the subject of research methodology in the College of Islamic Sciences**, Journal of Namibian Studies,Vol (34), Issue(1),2023.

4– Al-Tamimi, R, S. (2010) Difficulties in Teaching Arabic in the Colleges of Administration and Economics in Baghdad. Al-Ustad Journal, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, Issue(114).
5– Al-Tamimi, R, S. (2012) The effect of computer use on the achievement of students of the College of Administration and Economics, University of Baghdad, in the Arabic language subject. Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Issue(74), Volume (18).

6– Al-Tamimi, R, S. (2014) Causes of spelling weakness among students of the College of Administration and Economics at the University of Baghdad and methods of addressing them from the point of view of teachers and students." Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Issue(86), Volume (20).
7– Al-Tamimi, R. S., Ghanim, K. S. (2021). The effect of Daniels model on the development of critical thinking in the subject of Arabic language among students of the College of Management and Economics, University of Baghdad . Psychology and Education, Psychology and Education. Vol(58), No(1).